المقاومة الفلسطينية تقصف مستوطنة سديروت ردا على اغتيال قادتها

استشهاد ثلاثة فلسطينيين في جنين وإسرائيل تجتاح نابلس مجددا

□ فلسطين المحتلة/وكالات:

استشهد ثلاثة فلسطينيين – بينهم قائد سرايا القدس بالضفة الغربية أشرف السعدي– في غارة شنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على مدينة جنين صباح أمس، فيما اجتاحت وحدات أخرى مدينة نابلس مجددا وأخضعت عشرات الآلاف من سكانها لنظام حظر التجول.

وقالت المصادر الأمنية وشهود عيان إن وحدات إسرائيلية خاصة أطلقت النار على عناصر السرايا الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي في أحد أزقة جنين، مشيرة إلى أن أحد الشهداء سائق سيارة مدنية ولا ينتمي للجهاد.

وقد توغلت عشرون آلية عسكرية في مخيم جنين حيث اندلعت اشتباكات مسلحة بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال، كما رشق المواطنون الجنود بالحجارة.

يأتي ذلك في وقت تتواصل فيه عمليات الاحتلال في نابلس والتي وصفت بأنها الأكبر خلال عدة شهور، حيث تضاعفت معاناة أكثر من خمسين ألف فلسطيني محاصرين جراء حظر التجول الذي عطل الدراسة بالمدينة.

وقالت الأنباء إن نحو مائة آلية عسكرية إسرائيلية اقتحمت البلدة القديمة وحاصرت عددا من المباني والمستشفيات بحثا عمن تسميهم المطلوبين. كما اعتقلت خمسة أشخاص على الأقل بينهم والدة أحد المطلوبين لديها.

وأعلن جيش الاحتلال أنه عاد إلى نابلس مجددا لاعتقال ناشطين ملاحقين ومنع حصول ما أسماها اعتداءات إرهابية وضبط معدات وأسلحة.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس قد هدد بأن إسرائيل لن تتردد في شن هجوم عسكري على قطاع غزة "إذا رأت الأمر ضروريا لمنع حركة (المقاومة الإسلامية) حماس من التسلح".

وقال بيرتس أثناء زيارته المقر العام للقيادة العسكرية الجنوبية إن "المشكلة الرئيسية هي تسلح حماس أثناء الهدوء المسيطر حاليا".

وتقول الأجهزة الأمنية الإسرائيلية إن الحركة تستغل الهدنة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية المطبقة منذ ٢٦ نوفمبر الماضي لتعزيز صفوفها عبر أسلحة مهربة من مصر.

دبلوماسيا ناشد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف المجتمع الدولي العمل على رفع الحصار عن المناطق الفلسطينية ودعم اتفاق مكة الخاص بتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية.

وقد التقى لافروف في موسكو رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الذي يزور روسيا لحشد الدعم للحكومة الفلسطينية الجديدة.

غير أن الاتحاد الأوروبي الذي عرض إمكانية التعامل بصورة تدريجية مع حكومة وحدة فلسطينية تستجيب للمطالب الدولية، شكك في استئناف المساعدات المباشرة على المدى القريب.

وكررت المفوضة الأوروبية للعلاقات الخارجية بينيتا فيريرو فالدنر أن على حكومة الوحدة "تلبية" شروط المجموعة الرباعية لوضع حد لعزلتها الدولية.

إلى ذلك أعلنت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إطلاق عدد من الصواريخ باتجاه سديروت والمجدل وكفر عزا جنوب إسرائيل.

وقالت سرايا القدس في بيان لها إن إطلاق الصواريخ جاء كرد أولي على عملية اغتيال تل أبيب ثلاثة من قادتها في جنين بالضفة الغربية، وتوعدت برد عنيف على الجرائم الإسرائيلية.

وقد ندد رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف إسماعيل هنية باغتيال ثلاثة من قادة سرايا القدس في جنين، وطالب الإسرائيليين بمغادرة نابلس داعيا المنظمات الدولية والحقوقية إلى تحمل مسؤولية ما وصفه بالجماح الإسرائيلي على الفلسطينيين.

سياسيا أعرب رئيس السلطة الوطنية محمود عباس عن أمله في أن تمنح الولايات المتحدة فسحة من الوقت قبل أن تقرر قبول أو رفض التعامل مع الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وقال عباس في تصريحات صحفية إن واشنطن لديها تحفظ على هذه الحكومة، لكنها تنتظر تشكيلها قبل إصدار حكمها النهائي.

واشنطن تتهم إيران بتدريب عراقيين وتعتبرها مصدر قلق يتخطى طموحها النووي

غلام أنصاري: إيران مستعدة لضرب أمريكا في أي مكان في حال هاجمتها

□ عواصم/وكالات:

واصلت إيران تحدي التصعيد الأميركي–الأوروبي ضدها، فبعد أن أكد وزير الخارجية منوشهر متكي أن بلاده لن توقف أبدا تخصيب اليورانيوم، جاءت أقوى التصريحات من السفير الإيراني في موسكو غلام رضا أنصاري الذي قال إن إيران مستعدة لضرب الولايات المتحدة "في أي مكان" في حال هاجمها الأميركيون.

وقال أنصاري في مؤتمر صحفي بموسكو خصص لذكرى الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ في إيران "إذا ارتكب الأميركيون خطأ مهاجمتنا، فإنني أؤكد أن الشعب الإيراني سيلقنهم درسا، يمكننا تقديم رد مناسب ولائق وليس لدي أي شك أن إيران سترد مباشرة بعد أي هجوم" محتمل يشنه الأميركيون.

وأضاف السفير الإيراني "لن نحصر أنفسنا جغرافيا في هذا الرد، فقد يحصل في أي مكان".

ورغم ذلك دعا رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الرئيس الإيراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني في تصريحات نقلتها الصحف الإيرانية الثلاثاء إلى مزيد من الحذر حيال واشنطن، معتبرا أن الأميركيين باتوا الآن "مثل نمر جريح ويجب عدم الاستهانة بهم".

وأضاف أن "الجمهورية الإسلامية هي العقبة الرئيسية في وجه الولايات المتحدة في المنطقة، فهم يواجهون أينما ذهبوا جدارا كبيرا مرتبطا بشكل ما بإيران"، على حد قوله.

وأوضح رفسنجاني "لسنا موجودين في العراق، لكن العراقيين يؤيدوننا وهذا يثير مشاكل للولايات المتحدة، كل ما تمكنوا من القيام به في العراق وأفغانستان هو إزالة أعداء إيران، صدام وطالبان، لقد أفادت إيران من ذلك وهذا ما يثير غضبهم".

في غضون ذلك اتهم مدير الاستخبارات الأميركية الجديد طهران بتدريب عراقيين شيعة داخل إيران ولبنان على استخدام متفجرات قادرة على اختراق الدروع.

وقال جون ماكونيل، في شهادة أدلى بها أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، إن من المحتمل أن يكون عدد من القادة الإيرانيين وبضمنهم آية الله علي خامنئي كانوا على علم بذلك.

وأضاف أن واشنطن تشتبه في أن حرس الثورة الإيرانية ولواء القدس –وحدة النخبة بالجيش الإيراني– يقدمون هذه الأسلحة المعروفة اختصارا بـ "EFP" إلى المليشيات الشيعية العراقية، وأشار إلى أن هذه الأسلحة أودت بحياة ١٧٠ جنديا أميركيا.

كما ذكر مدير الاستخبارات أن إيران تعتبر مصدر قلق يتخطى طموحها النووي، وأن الكثير من العوامل أدت إلى تضخيم تأثير طهران بالشرق الأوسط، وأشار بهذا الصدد إلى سقوط نظام طالبان بأفغانستان وإعدام الرئيس العراقي صدام حسين وعائدات النفط المرتفعة والقوى المتزايدة "للمجموعات الإرهابية مثل حركة (حماس) وحزب الله".

ورأى أن إيران في عهد حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد "تنمي قدرتها العسكرية بهدف فرض سيطرتها على منطقة الخليج، فضلا عن دعمها نشاطات إرهابية في الخارج كمساعدة حزب الله على قتال إسرائيل، وزعزعة استقرار حكومة لبنان إضافة إلى تطوير أسلحة نووية وتخزين صواريخ بالستية".

وحذر ماكونيل من أن "يتحول حزب الله إلى مهاجمة المصالح الأميركية، إذا شعر أن وجوده أو وجود إيران مهدد". ونبه أيضا إلى دور سوريا في هذا الموضوع كونها تدعم مجموعات إرهابية مثل حماس وحزب الله، وتعزز تحالفها مع إيران". وقدّر أن طهران ستتمكن من إنتاج سلاح نووي في غضون خمس أو عشر سنوات.

وعن الحرب على الإرهاب اعتبر رئيس الاستخبارات في أول شهادة له منذ تسلمه منصبه أن "نجاحنا حتى اليوم ضد القاعدة والإرهابيين الآخرين، إضافة إلى قدرتنا على منع الهجمات في الخارج والداخل، يعود إلى مساعدة الكثير من الحكومات الأجنبية مثل العراق والمملكة المتحدة وأستراليا والسعودية وتركيا وأفغانستان وباكستان".

على صعيد أخر وصل رئيس إيران محمود أحمدي نجاد إلى الخرطوم في أول زيارة له للسودان، في ظل تصاعد الضغوط الغربية على البلدين بشأن برنامج طهران النووي وأزمة دارفور.

وقال أحمدي نجاد قبيل مغادرته طهران إن هذه الزيارة تأتي ردا على زيارة الرئيس السوداني عمر البشير إلى طهران في أبريل ٢٠٠٦، بهدف "توسيع العلاقات".

وأجرى الرئيس الإيراني محادثات مع نظيره السوداني ونائبه سلفاكير ميارديت. وقالت وكالة الأنباء السودانية إن الرئيسين سيشهدان توقيع عدد من الاتفاقات الثنائية.

وكان مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان إسماعيل صرح عشية الزيارة بأن "السودان وإيران مستهدفان، ويجب أن يواجها ذلك عبر جهد دبلوماسي يهدف إلى شرح مواقفهما بشكل أفضل في التجمعات الإقليمية والدولية".

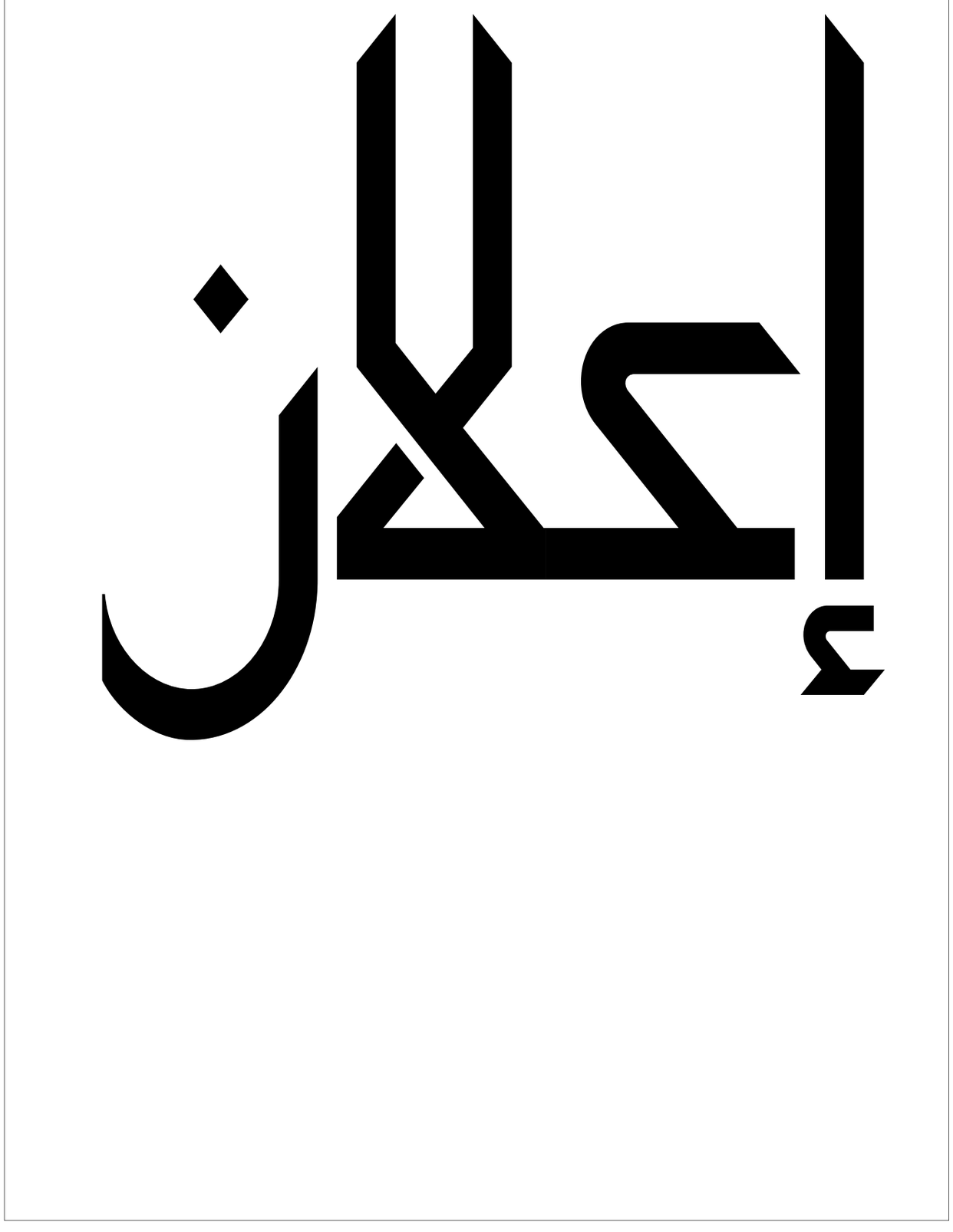

البرلمان الكندي يلغي قوانين مكافحة الإرهاب الاستثنائية

□ تورنتو/وكالات:

نجحت أحزاب المعارضة الكندية في إفشال مشروع قانون قدمته الحكومة التي يسيطر عليها حزب المحافظين اليميني، لتجديد العمل بقانونين استثنائيين لمكافحة الإرهاب يخولان الأجهزة الأمنية باعتقال وتوقيف من تشتبه بصلتهم بأنشطة إرهابية دون تقديم دليل أو الحصول على إذن قضائي، كما يجبران الشهود على الإدلاء بالشهادة قسرا في قضايا الإرهاب أو مواجهة الاعتقال إن هم امتنعوا عن ذلك.

وصوت ضد تمديد القانونين الذين تم سنهما بعد أحداث ١١ سبتمبر واشتملا على بند يتيح مراجعتهما بعد خمس سنوات تنتهي الخميس الموافق ١ الجاري المقبل، ١٥٩ نائبا هم مجمل أعضاء أحزاب المعارضة الرئيسة الثلاث التي تحالفت لإفشال القرار مقابل ١٢٤ نائبا من الحزب الحاكم عدا عضو واحد من المعارضة صوتوا جميعا لصالح تمديد العمل بهذه القوانين.

ساركوزي يواجه اتهامات متزايدة بتمثيل مصالح إسرائيل

□ باريس/وكالات:

اتهم المحلل الفرنسي ميشيل شنايدر وزير الداخلية نيكولا ساركوزي مرشح الأغلبية بالتعبير عن "اللوبي اليهودي الفرنسي المؤيد لإسرائيل واللوبي المحافظ الأميركي".

وذكر منسق موقع "كله إلا ساركوزي" أن موقعه يحرص على التطرق للخطط التي يتبناها ساركوزي، وارتباطه بأشخاص خارجين على القانون وعلاقته باللوبي الصهيوني واللوبي المحافظ الأميركي.

ونبه إلى أن المهمة الأساسية لرئيس الجمهورية هي قيادة السياسة الخارجية، وتمثيل فرنسا وتولي القيادة العليا للسياسة الدفاعية عن البلاد ضد أي تهديد أو اعتداء خارجي بما يعني الاستخدام المحتمل للسلاح النووي الذي تمتلكه باريس.

وقال شنايدر إن سلطات الرئيس على صعيد السياسة الداخلية أقل اتساعاً بكثير خاصة وأن المجلس التشريعي له دور مهم جداً في هذا الصدد.

واستدل بأن جماعات يهودية فرنسية تؤكد حصولها على دعم مالي مثل مجموعة "يوبي جي إف" اليهودية الفرنسية من المؤتمر اليهودي الأميركي فضلا عن تقديم الخبرة والتجربة اللازمة.

كما أشار إلى أن هناك تعاونا بين اللجنة الأميركية للشؤون العامة – اللوبي المقرب من إسرائيل– مع جماعات يهودية فرنسية وأوروبية لتنمية وتشجيع نمط اللوبي الأميركي بالقارة الأوروبية.

واعتبر المحلل السياسي أن ارتباط ساركوزي بمصالح اللوبي اليهودي الفرنسي المؤيد لإسرائيل واللوبي المحافظ الأميركي من شأنه أن يضر بمصالح فرنسا والفرنسيين.

كاسترو يحاور شافيز ويؤكد أنه يتعافى

□ هافانا/وكالات:

أكد الزعيم الكوبي فيدل كاسترو، أنه يشعر بالتحسن وأنه "سعيد" لاسترداد عافيته، كما أعلن في اتصال هاتفي أجراه خلال حوار إذاعي يبث على الهواء مباشرة مع حليفه الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز.

الحوار الإذاعي الذي أعاد بثه التلفزيون الكوبي، هو الأول المباشر لكاسترو منذ وعكته الصحية في يوليو الماضي وتسليمه زمام السلطة لشقيقه راؤول، رغم ظهور عدة أشرطة فيديو مسجلة مسبقا للزعيم المريض.

وبدا شافيز خلال الاتصال متفاجئا، إلا أنه سرعان ما رحب بكاسترو، الذي أكد أنه "بخير وسعيد" وأنه يتعافى.

وقال كاسترو "أشعر أن لدي المزيد من الطاقة والقوة."

ودعا الزعيم الكوبي العالم إلى "الصبر والهدوء" جراء غيابه، لافتا إلى أن وعكته حرمته من الإدلاء بتصريحات بشكل يومي.

وأعلن كاسترو خلال الاتصال بشافيز أن بلاده بخير "وهذا هو المهم."

إجراءات مشددة في كربلاء بمناسبة أربعين الحسين

□ بغداد/وكالات:

أفادت الشرطة العراقية في مدينة كربلاء انها اتخذت اجراءات امنية مشددة بمناسبة أربعين الإمام الحسين بغية تفادي وقوع أعمال "إرهابية" خلال إحياء الذكرى التي تبلغ ذروتها في التاسع من مارس المقبل.

وقال العميد محمد محسن ابو الوليد قائد شرطة كربلاء (١١٠ كلم جنوب) ان "اجراءات امنية مشددة تندرج في اطار خطة استقبال زيارة الاربعين تم اتخاذها بهدف حماية زوار المدينة (...) وتفادي وقوع اعمال ارهابية".

واضاف ان "مفارز مكافحة المتفجرات تقوم حاليا بعمليات مسح ميداني لعموم المناطق والطرق التي سيمر عبرها الزوار خلال الزيارة".

واكد قائد شرطة كربلاء "استكمال الاستحضارات الخاصة بالخطة الامنية التي تعتبر امتدادا لخطة +فرض القانون+ المطبقة في بغداد".

تهديد بقتل رئيس الحكومة البولندية

□ براغ/وكالات:

تلقى رئيس الحكومة البولندية ياروسلاف كاتشينسكي رسالة تضمنت ثلاث طلقات وتهديدا ورد فيه بان " هذه الطلقات هي واحدة لك والثانية لوالدتك والثالثة لقطتك".

وذكرت صحيفة غازيتا فيبورتشا الصادرة أمس في وارسو أن جهاز الحماية لرئيس الحكومة قد اخذ هذا التهديد على مجمل الجد.

ونقلت الصحيفة عن ضابط من جهاز حماية أعضاء الحكومة والمسئولين المعروف اختصارا " ببور " أن الجهاز يأخذ التهديد بشكل جدي وان التهديدات تصل في الكثير من الاحيان غير أن هذا التهديد يدل على الأقل أن الشخص الذي أرسله يمتلك ذخيرة ولذلك لا يمكن الاستهانة بمثل هذا التهديد.

وأوضح ان الطلقات هي من ثلاثة أنواع واحدة خاصة بالرشاشات والثانية ببنادق الصيد والثالثة تستخدم في المسدسات من نوع ب ٦٤ التي تستخدم في الجيش والشرطة كأسلحة خدمة.

وأكدت الصحيفة البولندية الواسعة الانتشار بان الرسالة مع الطلقات وصلت إلى مكتب رئيس الحكومة نهاية الأسبوع الماضي وأنها تعتبر التهديد الأكثر جدية بإمكانية وقوع اعتداء على رئيس الحكومة.

ويقول الناطق باسم جهاز الحماية للمسؤولين البولنديين داريوز الكسندروفيتش إن والدة رئيس الحكومة السيدة يادفيغا كاتشينيكا قد وضع في خدمتها سيارة مع سائق ووضعت حماية أمنية لها.

تأثير العراق على العالم...

تناولت صحيفة ذي إندبندنت تقريرا يفيد بأن الأبرياء عبر العالم يدفعون الآن ثمن "تأثير العراق"، وذلك بفقد مئات الأرواح التي ترتبط مباشرة مع الاحتلال الأنغلوأميركي للعراق.

ففي دراسة أميركية أجراها مركز القانون والأمن في مؤسسة "أن.واي. يو" لصالح مجلة "موذر جونز" حول ما وصفته بالهجمات الإرهابية بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣، تفند ما دأب على تكريره الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير من أن الحرب لا علاقة لها بتصعيد العنف الجهادي عالميا.

وتابعت الصحيفة أن هذه الدراسة تعد المحاولة الأولى لقياس "تأثير العراق" على الإرهاب الدولي، فوجدت أن عدد الذين قتلوا في الهجمات الإرهابية حول العالم ارتفع بشكل ملحوظ منذ غزو العراق، مضيفة أن الدراسة قارنت بين الفترة من ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وحتى غزو العراق في مارس ٢٠٠٣ وبين فترة ما بعد الغزو.

وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى أن مجموع الذين سقطوا قتلى بسبب الإرهاب ارتفع من ٧٢٩ إلى ٥٤٢٠، دون التطرق إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأكدت الدراسة أن العراق كان الحافز الرئيسي وراء ردة الفعل السلبي "للمتطرفين" حيث كان عدد الذين قتلوا على أيدي الإسلاميين (المتشددين) في العراق ارتفع من ٧ إلى ٣١٢٢، كما شهدت أفغانستان زيادة من عدد قليل جدا قبل عام ٢٠٠٣ إلى ٨٠٢ منذ ذلك الحين. وارتفع كذلك عدد الضحايا في الشيشان من ٢٣٤ إلى ٤٧٩، ومن ١٨٢ إلى ٤٨٩ في الهند وباكستان، أما في أوروبا فارتفع نصيبها من لا شيء إلى ٢٩٧.

غربيون مرتزقة...

كتب روبرت فيسك تقريره في صحيفة ذي إندبندنت تحت عنوان "في العراق.. مقتل ١٨ مراهقا أصبح روتينا مرعبا" يقول فيه إن الأطفال والنساء والمراهقين والحوامل والمسلحين والجنود والقتلة أنفسهم كلهم يموتون في العراق بسبب العنف.

وبعدما تحدث عن مقتل ١٨ شابا كانوا يلعبون في ملعب كرة قدم بالرمادي، قال فيسك إن الواقع هو أن حرب العراق توجد ضمن ضباب لا نستطيع أن نرى من خلاله سوى أرقاما غامضة، وقد يكون الضحايا "متمردين" أو جنودا، أو قد يكونون –كما يراه معظم العراقيين الآن– عبارة عن وحدات مؤلفة من ١٢٠ ألف مرتزق غربي يُعتقد بأنهم يعملون في العراق لحساب منظمات مجهولة.

وتابع أن هؤلاء المستأجرين يشكلون قوة تعادل التشكيلة العسكرية العراقية، متسائلا: لمن يعملون؟ وما هي قواعدهم؟ ويجيب فيسك على السؤال الأول بقوله "للجميع" في حين يجيب على الثاني بقوله "لا شيء".